أحكام الأضحية

كتبه / عبدالعزيز بردي العلاطي@abdullaziz2015

**إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،**

**{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} .**

**أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.**

**عباد الله :**

**إن من رحمة الله بعباده أن هيأ لهم مواسم للخيرات ، وأزمنة للطاعات ، ليزدادوا فيها من القربات ، ويستكثروا فيها من الحسنات ، فينالوا بذلك أعلى الدرجات ، وإن من أعظم ما يتقرب به العبد إلى ربه في أيام النحر والتشريق نحر الضحايا ، وإراقة دم الهدايا فإنها من شعائر الله قال تعالى " ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب " فهي سنة أبينا إبراهيم ، واقتفى أثره نبينا محمد عليهما أفضل الصلاة وأتم التسليم ، ولهذا ضحى النبي فعلا ، وأمر بها قولا ، ضحى عن نفسه وأهل بيته ، وأقام بالمدينة عشر سنين يضحي ، قال أنس ضحى النبي بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده " متفق عليه ، واقتفى أثره صحابته الكرام فضحوا كما ضحى عليه الصلاة والسلام ، فعن أبي أيوب الأنصاري قال كَانَ الرَّجُلُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ، وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ " رواه ابن ماجة والترمذي وصححه .**

**أيها المسلمون :**

**إن الأضحية عبادة لا تقبل إلا إذا كانت خالصة لله تعالى وعلى سنة رسوله ، ولا تكون الأضحية على هدي رسول الله إلا باجتماع شروطها وانتفاء موانعها ، فمن تلك الشروط : أن تكون من بهيمة الأنعام فلا يجزئ من غيرها قال تعالى " ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام " وبهيمة الأنعام هي الإبل والبقر والغنم ، ومن شروطها أن تكون قد بلغت السن المعتبرة شرعا وهي من الإبل ما تم له خمس سنين ، ومن البقر ما تم له سنتان ، ومن المعز ما تم له سنة ، ومن الضأن ما تم له ستة أشهر ، ومن شروطها أن تكون سليمة من العيوب المانعة من الإجزاء فعن البراء بن عازب قال : قال رسول الله : " أَرْبَعٌ لَا تُجْزِئُ فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تُنْقِي" أي الهزيلة ، رواه أحمد وابن ماجة بسند صحيح . وليست العيوب عباد الله محصورة في هذه الأربع بل ما كان مثلها ، أو أشد منها فإنه عيب يمنع من إجزاء الأضحية كالعمياء ، ومن شروطها أن تذبح في الوقت المعتبر شرعا وهو بعد الفراغ من صلاة العيد إلى غروب شمس ثالث يوم من أيام التشريق على الصحيح أي اليوم الرابع من أيام العيد ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه، وأصاب سنة المسلمين» رواه البخاري**

**أقول ما تسمعون وأستغفر الله**

**الخطبة الثانية :**

**الحمدلله الذي أكمل لنا الدين ، وأتم علينا النعمة ، أحمده على نعمه الجمة ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد :**

**إن الله جل وعلا اصطفى يوم عرفة من بين سائر الأيام ، وخصه بمزيد الفضل والإنعام ، يوم يعم الله عباده بالرحمات ، ويكفر فيه السيئات ، ويقيل فيه العثرات ، يوم أقسم الله تعالى به في كتابه العزيز قال سبحانه " والسماء ذات البروج ، واليوم الموعود ، وشاهد ومشهود " واليَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ، وَاليَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الجُمُعَةِ ، وعن عَائِشَة قالت قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟ "**

**وإن مما يشرع للعبد المسلم أن يصوم يوم عرفة ليفوز بتكفير الخطايا والسيئات ، فعَنْ أَبِي قَتَادَةَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ. رواه مسلم**

**فحري بالعبد الموفق أن يتعرض للنفحات الإلهية والعطايا الربانية وذلك بالإكثار من الأعمال الصالحات من صيام وقيام وقراءة للقرآن وبر وصدقة وإحسان .**